



الانتقام من العدو - ٢٥

الناس والحرب

Discussion Board

Topic View

Topic: الانتقام من العدو - ٢٥

Displaying all 23 posts.



Post #1

Nahla Ahmed wrote

on February 25, 2009 at 12:15pm

Report

الحمد لله فقد اسبغ على الله نعمته وشفيت مما ألم بى فى بداية شهر فبراير من هذا العام بعد ما الم بى فى حفل الالغام وجاتنى منه بفضل الله وعونه بان سخر لى كائنا من عنده ليرفع عنى هذا البلاء .. لقد كان هذا الحادث بكل ما احاط به من ظروف سواء الوقوع فى تلك المنطقة المكشوفة والتي منع قائد الكتيبة اى فرد من السير بها بعد ذلك .. او من اغاتنى وانقاذى هو حديث الجنود والضباط بالوحدة وقد صدقه البعض ونفاه البعض مدعيا انها اضغاث وتهيكات حدثت لى نتيجة خوفى واصابتنى مما ألم بى وقد يعترينى فى بعض الحالات تلك الأفكار وهل صحيح ما انا كنت فيه وانقاذ الله لى بهذا الكائن الذى لم اشاهد مثله حتى الان فى حياتى ولكن الوقائع تثبت انه صحيح وما المانع فى ان يسخر الله من كائناته وعياده من يرفع المقت والظلم والاذى عن الآخرين .. الم يدفع الله بعماله هيئة قناة السويس فى بداية يوليو من عام ٦٧ للدفاع عنا ضد الهجمة التتيرية المفزعة المؤلمة لنا بعد عودتنا من سيناء ونحن بين الحياة والموت دون ان نطلب ذلك ولكنه علام الغيوب الذى يعلم بكل شىء يدور فى الكون وليس بالارض .. ووحدها ولا فى جبهة القتال فككت غرز خياطة الجرح بواسطة القدير الماهر فى عمله شنوده عبد المسيح وبعدها باسبوعان فك عنى الجيس طالبا منى عدم الضغط على كف ومفصل زراعى اليمين حتى تقوى العضلات .. نفذت ما طلبه منى رغم صعوبة تلك الفترة نظرا لاحتياجى لاستخدام يدى اليمين خاصة فى خلقة ذقنى وربط اربطة خدائى لكننى تعاملت وبمساعدة جنتيرة تم كل شىء على مايرام .



Post #2

Nahla Ahmed wrote

on February 25, 2009 at 12:16pm

Report

قائد كتيبتنا هو المقدم/ عبد العزيز قطب .. انه قائد عاقل متزن صوته منخفض وهادى ومعه رئيس العمليات الشجاع الرائد/ سعد يونس وكاننا متفاهمين وطباعهم منسجمة ولهذا كانت الامور متوازنة وقد انعكس هذا على ضباط وجنود الكتيبة كما ان القائد ورئيس العمليات من المشجعين للعمليات مع العدو خاصة ان اليهود فى تلك الفترة اصابهم نوع من الجنون لتدمير قواعد الصواريخ التى تقيمها الدولة ممثلة فى وزارة الحربية على جبهة القتال بعد ما نجحت فى اقامتها فى عمق البلاد وحمت بذلك الاهداف الاستراتيجية للدولة من هجماتهم القاتلة مثل بحر البقر ومصنع ابو زعبل ومنطقة دهشور .. كان الطيران المعادى يفعل مايريد فقطعت اليد الطولى التى كان يتباهى بها ويخيف الجبهة الداخلية والان جاء الدور على القوات المواجهة له على خط القناة .



Post #3

Nahla Ahmed wrote

on February 25, 2009 at 12:17pm

Report

لايمر يوم الا والاشتباكات دائرة على قدم وساق واصبحت منطقة القنطرة شرق يعمق اكثر من اثنين كيلو من خط القناة السيادة البرية لنا بفضل ضرباتنا لدرجة انهم عينوا مراقبين باجهزة تصمت تنذرهم بصفارات متتالية لضربات سريتنا وطلب قائد الكتيبة من قيادة اللواء ان تقوم مدفعية اللواء سواء كتيبة الهاوتزر ١٢٢ ام او سرية الهاون ١٢٠ مم بالمشاركة فى المعارك نظرا للمجهود الذى تقايله سرية الهاون ولكنهم اعترضوا لضخامة تلك الاسلحة والتي سوف توجه اليها طائرات العدو وتحدث بهم اصابات شديدة يعكس سرية الهاون ٨٢ مم التى تتحصن بين المباني والتى تحميهم من تلك الغارات واخيرا رضخ القائد لقيادته العليا واملنا نواصل ضرباتنا لدرجة انهم طلبوا من مدفعية اللواء قصف هدف بالشرق ولكن قائد كتيبة الهاوتزر طلب منى باتصال تليفونى ان اشتبك انا بدلا من كتيبتة خوفا من الخسائر والرجل كان محقا فى تخوفه نظرا لما قابلوه من خسائر سابقة .. وطلب منى الانتظار الى ان تقترب وحدات العدو وسيخبرنى بالمسافة التى تسمح لنا بقصفهم حسب مدى مدافعنا .. كانت تلك الامور تسعدنا وقد بدا الخوف والشك يتسلل الى جنودى بانهم يضحون بنا لحماية الوحدات الاكبر ولكننا كنا قادرين على تحقيق النجاح وكما قال قائد كتيبتنا المقدم /عبد العزيز قطب لو ان سريتكم ذات مدى طويل لكنا فعلنا بالعدو الافاعيل .



Post #4

Nahla Ahmed wrote

on February 25, 2009 at 12:17pm

Report

هذا هو اليوم الموعود الموافق ١١/٤/١٩٧٠ وقائد السرية فى اجازته الميدانية قبل الظهر يتصل بى رئيس العمليات ليخبرنى بان عناصر الاستطلاع ابليت الكتيبة بان الاسرائيليين يفرغون شحناات ذخيرة بعدة لوارى ضخمة فى النقطة القوية رقم (٢) وانه يطلب منى قصفهم بذخيرة فسفورية فابلخته انا لانملك هذا النوع وهو مندهش قائلا كل يوم اليهود يقذفوننا بهذا النوع ولكنى اخبرته بانه غير متوفر لدينا واستفسر منى ما هو الحل ؟ واجبته بانه يمكنى ان اقذفهم بقنبلة مضئية ولكن بطرية تنفجر عند اصطدامها باى جسم مثل القنبلة شديدة الانفجار فاجابنى هل بها فوسفور فاكدت له ذلك لانها مضئية ولهذا فالقنبلة مزودة بكمية من الفوسفور شديد الاشتعال والتوهج .. وافقنى على ذلك ولكنى طلبت منه ان يعتمد استهلاك تلك النوع من الذخيرة لان القنبلة مرتفعة الثمن وتعليمات الاسلحة والذخيرة الا تستخدم الا فى الحالات الخطرة مثل عبور قوات معادية علينا ويتصديق من القائد .. امرنى بالضرب قائلا احنا حنقعد نفكر دية غالية والا رخيصة انها الحرب مش حتكون اعالى من البشر .. اضرب ولا .. يهكم يا اسامه ..

طلبت من حكمدار المدفع المخصص لتلك النقطة ضبط الفقاعات والتأكد من ان كل البيانات مضبوطة مع تردد الجنود رافضين استخدامها لانها ستعود علينا بالخصم كما سبق وحدث مع وحدات اخرى .. رفضت اعتراضهم طالبا من .. الجميع مغادرة الموقع والاختباء حتى اذا حدث مكروه فقتل الاصابات ..



Post #5

Nahla Ahmed wrote

on February 25, 2009 at 12:19pm

Report

لم يتبقى سوى وحكمदार المدفع وقد سميت "بسم الله الرحمن الرحيم .. وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى" ووضعت القنبلة في ماسورة المدفع بعد ان زودناها بطبة طريقية وهذا ليس عملي ولكني قمت به حتى اتجنب ان تخسم على احد الجنود .. مضت دقيقتان وافاجأ بعناصر استطلاع المخابرات خلفي واحدهم ينظر الى من شبك صغير يقول الله اكبر اضرب تانى يافندم القنبلة ولعت في الذخيرة ثم اعقبها تليفون من رئيس العمليات يرافو عليك ياوادي مجدع الله يسلم ايديك .. اضربهم تانى .. جمعت جنود السرية وقذفناهم بقنابل الشديدة الانفجار ونسمع رنين جرس التليفون بان الاصابات شديدة ويتعالى الصراخ بينهم وبعد فترة طلب منى قائد مدفعية اللواء التوقف عن الضرب لان الامم المتحدة تدخلت وطلبت بوقف الضرب لاجلاء الجرحى .. توقفت .. اتصل بي رئيس العمليات صارخا في التليفون لماذا توقفت فاجبرته باوامر قائد المدفعية .. صرخ عاليا سيك منهم انا المسكول وهما اولاد الكلب .. اليهود بيراعو كده ..



Post #6

Nahla Ahmed wrote

on February 25, 2009 at 12:20pm

Report

اضرب استأنفنا القصف وبعاد اتصال قائد مدفعية اللواء وانا مستمر في القصف فهددنى الرجل بانه سيحولنى الى محكمة ولم ابالي فلا زال رئيس العمليات مصمما على القصف والنيران مشتعلة في الشرق والانفجارات تتوالى في النقطة القوية وامتدت النيران الى الذخيرة المخزنة قبل ذلك واتت الانفجارات على المخزون والمنقول منها وكنا نشاهد تلك الانفجارات من على بعد حتى وصلت اصواتها الى منطقة ابو خليفة على مسافة اثني عشرة كيلومترا والقصف مستمر باوامر رئيس العمليات وقيادة الجيش صارخة تامرنا بالتوقف دون جدوى لقد حدثت حالة من السعار والجنون لنواصل قصفهم كانتقام لما يحدث وحدت لنا .. استمرنا على هذا الوضع واصبحت المدافع ملتتهبة من كثرة القصفات عليهم واقترب مخزون الذخيرة من الانتهاء وتبادل الجنود نظافة الذخيرة من الشحم فقد استهلكنا جزءا كبيرا واتجهنا الى مخزون العمليات .. مازال القصف جاريا حتى وصلت اشارة واضحة من القيادة العامة للقوات المسلحة بانه ان لم يتم ايقاف القصف فوراً سيحول المسؤولون لمحكمة عسكرية نظراً لان قيادة الامم المتحدة تائرة على قيادتنا السياسية .. طلب رئيس العمليات التوقف عن القصف وغلق موقع السرية وتسريح الجنود في اماكن بعيدة خشية الانتقام.



Post #7

Nahla Ahmed wrote

on February 25, 2009 at 12:20pm

Report

توزع الجنود وهم في اسعد ايامهم وعلموا من مخابرات حرس الحدود بان خسائرهم البشرية ضخمة لدرجة وصول اربع سيارات اسعاف تم تدمير اثنتان منها بقصفاتنا .. التهب الموقف على الجبهة واستعدت كل وحدات الجيش الثاني اكثر مما هي مستعدة لأى رد فعل من العدو .. اقبل الليل ومازال الاسرائيليون يلملمون في قتلاتهم وجرحاهم .. المعلومات متضاربة فالبعض يؤكد مقتل ثلاثة وعشرون جنديا واصابة اثني عشر بينما معلومات اخرى تؤكد مقتل خمسة عشر واصابة العشرين ولكنها تدور في عدد واحد وثابت وهو ان القتلى والمصابين خمسة وثلاثون قتيلاً وجرحا معظم الجرحى حروق وشظايا خطيرة .. مع تدمير مخزن ذخيرة العدو بالكامل لدرجة ان النقطة القوية رقم (٢) اصبحت غير صالحة لاقامة قواتهم بها وتدمير اربعة لوارى حاملة الذخيرة وعربة مدرعة وسيارتى اسعاف .. مع الرعب والهلع الذك اصابهم



Post #8

Nahla Ahmed wrote

on February 25, 2009 at 12:22pm

Report

في المساء وصل النقيب فاروق من اجازته وعلم من قيادة اللواء بما حدث وكان في غاية السعادة وبخبرهم بان هؤلاء الرجال هم اشباله وابدى رغبته في نقل الجنود الى موقع آخر ولكني طلبت الابتعاد عن الموقع فقط حتى نرى ما هو قادم مع توزيع المدافع بين بنايات المدينة واعادة رصد زوايا للاهداف لقصفها من مكان آخر وقد وافقنى .. على ذلك ..

الكتيبة في حالة ترقب الى ما يخبره القدر .. مضى اليوم التالي بدون رد فعل لكن معلومات الاستطلاع تخبرنا بانهم يمشدون وحدات مدفعية كثيرة شرق القنطرة في مواجهة كتيبتنا .. اليوم الثالث لتلك المعركة .. تفتح وحدات مدفيعتهم نيرانها الكثيفة على موقع سريتنا بقصف مستمر لحوالى الساعتين تنطير على اثره المباني من حولنا ونحن مختبئين في مجارى المدينة الفارغة الجافة وفى جحر الصرف الصحى اسفل المباني كما نواجد الطيران فوقنا لميع مدفيعتنا الكبيرة من الرد عليهم .. انتهى القصف دون اى خسائر بشرية فى الكتيبة وبالتالي فى سريتنا الا من بعض خسائر فى المهمات من الحرائق التى اشتعلت بموقعنا واحترق عدد من افرولات الجنود ويطاطينهم كما تهدم جزء من انشاءات الموقع .. فضلنا المبيت بعيداً وطلب منى النقيب فاروق ضربهم من اماكننا الجديدة فقمصناهم وهم يردون علينا على موقعنا القديم ثم اكتشفوا اننا نقصفهم من اماكن اخرى وهنا بدأ لقصفهم العشوائى لمدينة القنطرة باحثين عنا بكل طريقة دون جدوى

اليوم الرابع للقصف عُدنا باحتراز الى مواقعنا بعد ان اخبرتنا قيادتنا بان حشد المدفعية غادر مواقعها التى احتلها منذ عدة ايام .. نقوم بترميم موقعنا الذى تهدم جزءاً كبيراً منه تحت ثقل قصفهم الشديد .. استمر العمل يومان على هذا الوضع .. جائنا انذار بتوقع هجمة جوية فطلبت من جنودى الاحتما بالخفر البرميلية



Post #9

Nahla Ahmed wrote

on February 25, 2009 at 12:25pm

Report

كما سبق وان رويت اننى اقيم فى منزل قديم وبداخل هذا المنزل اعد الجنود ملجأ لتحمل القصفات التى نتعرض اليها من حين لآخر لانه اصبح واضحا اننا محور اهتمام العدو وانهم يريدون التأثر لنا لما اصابهم فى يوم ٧٠/٤/١١ وصل الانذار الى جنودى واختبأ الجميع فى جحر برميلية اعندتها سربة الهاون السابقة بعناية حيث حفروا تلك الجحر الاسطوانية واحضروا براميل صاج ومفتوحة من الجانبين واسقطوها بتلك الجحر وبهذا أصبحت الجحر متماسكة ولا تنهار تحت عوامل الطقس او الانفجارات ولكنهم لم يستخدموها نظرا لعدم حدوث اشتباكات بينهم وبين العدو كما ابليختنا وحدة الاستطلاع القريبة منا قبل ذلك .. جميع الجنود فى جحرهم .. سعدت الى مبنى مكون من ثلاث طوابق وأخذ شكل المثلث لاي انسان يتوجه الى مدينة القنطرة غرب ويجواره سوق الخضار حاليا وشاهدته منذ عدة سنوات .. الدور العلوى لم يكن اعد للسكنى ولكنه مزود بشبابيك "شيش فقط" وقفت انظر منه على موقعى فهو يراقب الموقع جيدا وبالخلف اتجاه العدو ولهذا كنت أمانا بان العدو لن يرانى او اصاب من نيران مدافعه .. فجأة لمع شىء فى السماء وانا مازلت واقفا فى وسط هذا الشباك وكل ما حدث هو اننى سمعت انفجارات واصوات جولى وغفار احمر ناتج من مباني الشقة التى اقف بها ومدفوعا بقوة الى السلم متدحرجا من الدور الثالث الى ان استقرت فى ملجأ بيدرورم المبنى لقد تكور جسدى مثل "القنفذ" ومن شدة الدفعة من الانفجارات تدرجت هكذا الى ان وصلت الملجأ ولانته وانا اشاهد بعض جنودى ينظرون الى , والهلع فى , ملاجئهم وانا اقول .. انا فسر .. هذه

مش أنا برضه اسامه والا انا مين ؟ .. لقد اصاب الذهول الجميع من القصف للطائراتهم القاذفة التي استمرت بغارتها حوالي نصف ساعة وصل حال بعض الجنود انهم تبرزوا وهم هكذا من شدة الهلع ولا الوهم فهم محققين وهم ينصتون للغارات واصوات ارتطام القنابل الضخمة بجوارنا واصوات انهيارات الابنية حولنا .. انتهت الغارة وكأن على رؤسهم الطير ما بين كسيع غير قادر على الحركة وما بين آخرين يسيرون بدون وعى ..



Post #10

Nahla Ahmed wrote

on February 25, 2009 at 12:30pm

Report

تنبهت على زئيين جرس التليفون .. قائد الكتيبة يطلبني ليستفسر عن الموقف عندنا وعن الخسائر من قتلى وجرحى وانا اخبره اننى لا اعلم لاننى لم اجمع السرية بعد وان الجنود مشتتين فى اماكن كثيرة بمباني المدينة شعر الرجل اننى فى غاية الاضطراب ولكنه شد من ازرى طالبا منى سرعة ابلأغه بالموقف .. عناصر الاستطلاع الخلفية لنا والتابعة لحرس الحدود ابلغت قيادتها وقيادة الجيش بما نتج من الغارة وشدة التدمير الذى لحق بموقع سرية الهاون وكان أكثر المتفائلين قد حسمو الامر بان تلك السرية فقدت على الأقل نصف قوتها قتلى والباقي جرحى .

لكن عمر الشقىبقى والاعمار بيد الله وحده .. لم يحدث لاي جندي اوصف ضابط مكروه سوى اثنين من الجنود انفجر صاروخ واندفعت رمال ساخنة عليهم فى حفرتهم فادى هذا الى تسليخ بسيط فى ايديهم مع العلاج تعافوا بعد عدة ايام كما لم تحدث خسائر فى الاسلحة او الذخيرة لكن من شدة القصف دفت غالبية المدافع وصناديق الذخيرة من الانفجارات القريبة ولم تلحق اصابة مباشرة والا كان الموقع انفجر نظرا لكميات الذخيرة التى .. استوعبناها بعد تدمير مخزن ذخيرة العدو

صعدت الى مكان مراقبتى والذى اندفعت منه ساقط بشكل كورة من الدور الثالث حتى بدروم المبنى فى الملجأ المقام به .. ولشدة دهشتى وعناية الله اننى شاهدت ان المقاسل الحديدية "لشيش" الشباك قد تهشمت من الشظايا الكبيرة التى فى حجم كف الانسان وان الشيش سقط بداخل الغرفة التى انا كنت واقفا بها .. اى ان الشظايا انتشرت يمينا ويسار وقوفى .. قلت سبحان الله والذى ينجى الانسان فى بطن الحوت ويجعل النار بردا وسلاما على ابراهيم ويحمينى من الشظايا القاتلة لان اى شظية منهم كفيلة بقسم جسدى نصفين .



Post #11

Nahla Ahmed wrote

on February 25, 2009 at 12:35pm

Report

لمدة اسبوع ونحن نعمل وكل يوم يحضر الملازم اول محمود خميس ببعض جنوده معنا مساعدين مؤازرين لنا وقد تاكد للاسرائيليين اننا انتهينا فمضى على قصصنا عدة ايام ونحن لاثقون برد استغرازاتهم وشعر الجميع بالكتيبة بمدى اهميتها سواء بحمايتهم من قصصات مدافع هاواتهم او من شدة القصف الذى خصصوا له مجهود جوى خاص بنا .. اتممنا الاسبوع وعاد موقعنا كما كان واستمرت حياتنا مثل سابق عهدنا ونناطحهم كما كنا نفعل سابقا وقد ايقن هؤلاء اننا محجيين او ان وحدات اخرى حضرت لتحل محلنا .. اغدق قائد الجيش بالمكافآت المادية على جميع افراد السرية ومكتفيا بان ارسل لى والى النقيب فاروق متولى خطابى شكر على تدمير موقع ذخيرة العدو فى هذا التاريخ



Post #12

Nahla Ahmed wrote

on February 25, 2009 at 12:35pm

Report

نقترب من نهاية شهر اغسطس ومبادرة وزير الخارجية الامريكى فى ذلك الوقت وليم روجرز لوقف اطلاق النيران التى ستتدخل حيز التنفيذ بعد اسبوع .. انه اسبوع جهنم فى جبهة القتال .. الطرفان يبدان النار وتعاطمت الاشتباكات والمعارك بين الطرفين وكان وقودها الافراد والذخيرة وتساقط القتلى من الطرفين وامتلئت المستشفيات العسكرية وحملت لوارى الجيش رفات الكثير من الجنود والضباط الى اهاليهم وقد نالنا نصيب من هذا وهو قائدنا النقيب فاروق متولى الذى لاقى ربه اثر استشهاده عن شجاعة وحبه للآخرين حيث كان واقفا يدفع بالجنود الى الملجأ هربا من قذف الطائرات المعادية لكنيتنا فى القنطرة وبعد ان تأكد ان جميع الجنود بالداخل اراد ان يلحق بهم فتلحق به شظية كبيرة لتقسم جانبه اليمين فيقع صارخا وهو يقول الحمد لله (ليناهاهم) ولاد الابلاسه .. ثم يكمل حديثه وهو يقاوم الموت .. عرفوا الجميع انى مش خايف وانا حاقابل ربنا وانا سعيد .. وينقل الى مستشفى القصاصين العسكرية ولكن الطائرات المغيرة على الطرقات اخرت وصوله فوصل متأخرا وبعد دقائق لاقى ربه راضيا مرضيا شجاعا محبا للآخرين لم يضر انسان ولم يغضب منه احد لانه رجل كان على سجيته صريحا فى القول مخلصا لبلده ودفن بمقابر الشهداء بمدينة الاسماعيلية وقتها قبل ان تنقل الى خارج المدينة



Post #13

Nahla Ahmed wrote

on February 25, 2009 at 12:38pm

Report

تساقطت الطائرات المعادية كالغراش المبتوث وكان منظرا رائعا ونحن نشاهد تهاوى تلك الطائرات من طراز فانتوم وسكاى هوك وتسقط وتشتعل بها النيران والاشتباكات على اشددها حتى تم وقف اطلاق النيران وهذأت المدافع وانتشر القادة يفتشون ويوزعون الجزاءات على الضباط والجنود وكما قال احد زملائنا .. اما قائدنا او العدو .. ثم يعقب قائلا والله العدو ارحم ارحم اهو على الاقل بنضربه وفيه تبادل ضرب بينا لكن القادة ملهمشى حل حضر الى سريتنا بعد وقف اطلاق النيران قائد اللواء العقيد مدحت صادق على لمواساة الجنود فى استشهاده النقيب فاروق .. لم اكن اعلم بمدى شعبية هذا القائد لدى جنوده كنت اعتقد اننى الوحيد الذى احبه والاعبه لعية القط والفأر ولكن ثبت ان جميع الجنود وضباط الصف والذين كانوا يخالفون آرائه فى بعض الاحيان يحبه ويقدروه وقد نزل نيا استشهاده عليهم شجيدا وحضر قائد اللواء ليواسينا فى هذا القائد الشجاع وبعد ان جلس عشرة دقائق اراد ان يهون على الجنود بفقدنا لقائدنا المحبوب منا فيقول وعلى كل حال قائد سريتكم مات بره مركز ملاحظته يعنى مش مات وهو بجارب .. غادرنا بين لعنات الجنود على هذا الحديث الذى جعل استشهاده هذا القائد كأن لم يكن خالجنى شعور غريب لم اتبينه قبل هذا رغم ان النقيب كان كثير التغييب فى الفرق التعليمية ولكننى لم اكن اشعر بقيمة ما لغيابه عنا ولكن بعد استشهاده شعرت بانه اخى الاكبر الذى يعطينى النصيحة والمرشد والموجه والصديق الذى نقضى معا بعض الاوقات فى المرح والسعادة وشعرت ان باقى ضباط الكتيبة يشعرون بهذا الشعور فكل من تعامل معه شعر بمدى مشاعره فلم يذم فى احد ما واذا اراد ان يذمه فيكون امامه لانا كل شىء ويدخل فى معارك لفظية معهم ولكن من خلفهم لم يتلفظ عن احد منهم بسؤ .. حتى لوقت قريب جدا فى عطلة عيد الفطر المبارك فى نهاية شهر اكتوبر من هذا العام ٢٠٠٦ وكنت فى زيارة عائلية للدكتور محمود خميس زميلنا فى القنطرة واستاذ علوم البحار بجامعة الاسكندرية ووكيل الكلية وتذكر هذا الانسان المحبوب ونحن اكثر الناس تصاقا به منذ ايام قصصه الغرامية الخيالية .. رحم الله الرجل وادخله فسيح جناته



Post #14

Nahla Ahmed wrote

on February 25, 2009 at 12:39pm

Report



Post #14

صدر قرار وقف اطلاق النار بين مصر واسرائيل بناء على مبادرة امريكية واعدت للتطبيق .. بعد عدة ايام علمنا بالخبر الحزين .. وقد يناطعني البعض بان كل نفس زائفة الموت .. نعم ولكن بعض الاشخاص حياتهم وفى فترة زمنية معينة لها وضع هام .. اتحدث عن رئيسنا وزعيمنا والقائد الاعلى للقوات المسلحة .. انه جمال عبدالناصر الذى احبه وعشقه الجميع سواء بخطاباته او مواقفه كل هذا عن "بعد" ولكن من تقارب معه وشاهده حتى ولو للحظات يكون له رأى اشد قوة فى حب الزعيم .. والزعامه ليست شهادة دراسية يمكن الحصول عليها ولكنها موهبة الالهية مثل "عبدالوهاب وام كلثوم" .. مات القائد وكانت الجبهة وقتها فى حالة وقف لاطلاق النيران ورغم ما بى من جراح والم مثل الآخرين وخاصة انا ودعنا قائدنا المباشر النقيب فاروق منذ اقل من اسبوعان الا اننى واجهت موقفا سيئا من الحالة التى وصل اليها الجنود انا اشاهد عيوتهم الزائغة .. عادت بى الذاكرة الى عام ٦٧ والانسحاب ونحن بهذا الشكل لكن مبعثه العطش والجوع والارهاق ورغم كل تلك الظروف كان الامل يغلغنا بأننا سنعود لبلدنا وهناك جمال عبد الناصر .. كنت اتذكر ان غالبية الشعب كانت تقرن جمال عبدالناصر بمشاكلها وخناقتها .. فكان الناس وخاصة الفقراء يصيحون بطلب النجدة من جمال عبدالناصر ..



Post #15

Nahla Ahmed wrote

on February 25, 2009 at 12:39pm

Report

جمعت جنودى واحادثهم وان هذا ليس آخر المطاف وهم ينظرون الى كائناتى انسان قاسى ولاقلب لى ويسألنى احدهم بضيق يخرج عن كل اسلوب الاحترام والانضباط العسكري قائلا: امال لو مكتتش سلمت عليه وكلمك وكلمته كنت عملت ايه؟ .. ارتبكت قليلا ولكننى اجبتهم جميعا .. لو انكم تحبون هذا الرجل حقيقيا وليس شعاراً لنفدتكم نصائحه .. الم يطلب منا الاهتمام بالتدريب والمحافظة على سلاحنا .. هذا هو مطلبه الذى يخبره بقدره بنفذ ما طلبه منا جميعا مباشرة ومن عدة اشهر .. صمتوا قليلا وكأنهم نفثوا عن انفسهم واخيرا تشجع احدهم قائلا: اعذرنا .. يا فندم .. اصلها حاجه كبيره كانت السممة الغالبة فى جبهة القتال حالة من الحزن حتى اننى اتذكر ان الرئيس السادات بعدها بعدة اشهر وجهه خطابا واثبع بالرايو ونحن نسمع ونصمت لما تخبره لنا الاقدار هل سنحارب او نكون مصدر قوة لفريق ضد فريق وكأن الجيش بدلا من الدفاع عن الوطن يصبح اداة بطش وقوة .. المذبح فى الرايو يقدم باننا منتظرين خطاب الرئيس السادات .. بعد قليل وهو يعلق ويقول .. ألان ايها الاخوة المستمعون يدخل القاعة الرئيس جمال عبدالناصر .. هتف الجنود مهللين بانها خدعة قام بها الرئيس جمال عبدالناصر .. واستمروا فى هذيانهم عدة اشهر .. هذا للجنود .. اى جميع الافراد ضباطا وجنودا ..



Post #16

Nahla Ahmed wrote

on February 25, 2009 at 12:40pm

Report

جائنى قائد مدفعية اللواء المقدم حسن سليمان هو رجل من المنصورة مذهب لا تسمع شىء سىء يخرج من لسانه واخبرنى بانه راغب فى ان يلحقنى على الكتيبة المجاورة ٧٧ لان الكتيبة مكلفة بعمل خاص ضد العدو بعد توقف اطلاق النيران ولن اجد اشجع منك لتلك المهمة .. وافقت على الفور وهناك تعرفت على مجموعة جديدة اهم ما يميزهم انه لم يصيبهم وباء الفساد والشللية التى اصبحت هى الشىء الموجود بكتيبتى القديمة .. قائد الكتيبة الجديدة المقدم اركان حرب /محمد على عبد السلام هيكىل .. قادم من قوات الصاعقة ليحصل على دوره فى قيادة كتيبة مشاه .. رئيس العمليات هو الرائد محمد دسوقى الغاياتى وما له من سمعة عظيمة فى معهد المشاه .. الاثنان شعرا بان جائهم مظلوم فهما يعلمان اكثر منى بشخصية الاثنان الذين يتوليان الكتيبة السابقة بعد ان انجزتا البطولات قلبوها الى مقلب زبالة وادخلو الفساد بين جنودها ويدا التناحر والشللية ايضا ..



Post #17

Nahla Ahmed wrote

on February 25, 2009 at 12:41pm

Report

توليت قيادة سرية الهاون يعاونى الملازم اول احتياط نبيل عزيز صليب .. وهو مهندس زراعى فى حياته المدنية وبلدياتى اى من مدينة الزقازيق واسعدنا لقائنا ونحن على علاقة مع بعض منذ ان تقابلنا فى قيادة مدفعية اللواء منذ فترة وكان قائد السرية قبلى النقيب رمضان عبد الفتاح وهو من الضباط المشهود لهم بالكفاءة وحب جنوده له لما يتميز به من مهارة فى عمله وخلقه .. التدريب يسير على قدم وساق واستمرت خدمتى بالكتيبة حتى مرور ستة اشهر ثم تغير موقعنا لنحتل المنطقة خلف مستشفى القصاصين العسكري .. هنا طلبنى قائد الكتيبة فى وجود المقدم حسن سليمان قائد مدفعية اللواء .. بادرنى قائد الكتيبة بقوله .. اسامه المقدم/ حسن يريد عودتك ثانية الى كتيبتك السابقة وانا رفضت فطلب منى سؤالك وانا اترك لك حرية الاختيار .. يالك من انسان راقي ايها القائد .. سألتنى حسن سليمان بصوته الهادى بانه كقائد مدفعية لواء ويعلم الكثير عن انجازتى فهو يطلب منى العودة الى سريتى السابقة لانقاذها ووضعها فى مكانتها التى تستحقها .. شكرته رافضا عرضه مؤكدا رغبتى فى البقاء بهذه الكتيبة .. شكرنى الرجل وتركت خيمة القائد وسمعت ينادى قائد كتيبتى ويقول: هما الخاطئين فضلا يشارفوا فيه وطلبوا منى اخلعه من الكتيبة وبعد ماسقطت السرية اللى عملت بطولات بشهادة قائد الجيش يرجعوا يطلبوا منى ارجعه .. احنا نلعب والا ايه؟ .. شعرت بقليل من الانتصار على هؤلاء الحمقى ..



Post #18

Nahla Ahmed wrote

on February 25, 2009 at 12:42pm

Report

الشهر القادم مسابقة رمالية بالذخيرة الحية على مستوى السرايا الثلاث للهاون باللواء .. وهذه المسابقة تجدد احسن سرية وبالتالي احسن قائد سرية .. تمت المسابقة وفزت بها وكان ترتيبى سريتى الاول وسريتى السابقة الثالث اى الاخير وهذه مسابقة على مستوى الفرقة للسرايا الثلاث الذين فازوا فى كل لواء .. فازت سريتى وكان ترتيبنا الاول .. تأكد للقادة بالكتيبة ٢٨٨ (كتيبتى السابقة) انهم اضاعوا قائد سرية مجنك وارسلوا المفاوضات بعرض عودتى اليهم كاننى لاعب كرة قدم اسرق من نادى الى الاخر فرفضت كل عروضهم .. تغير قائد مدفعية اللواء وعلم بنتائج المسابقات وهنا قرر قائد مدفعية الفرقة ان يقام معسكر مدفعية لسرايا الهاون والمضادة للذخيات فى منطقة مصانع جباسات البلاط ويشمل المعسكر تسعة سرايا هاون وتسعة سرايا م/د ويتولى قيادتها قائد مدفعية اللواء واسرع الرجل بالتصديق لى من قائد الجيش عن طريق قائد الفرقة بحصولى على رتبة نقيب وقتى لاكون ساعده الايمن .. وهكذا اصبحت بحكم موقعى قائدا تنفيذيا لهذا المعسكر ومن بينهم سرية الهاون بكتيبتى القديمة شعر جنودى السابقون بسعادة انهم اصبحوا يشاهدونى فقد تعودوا على وجودى معهم ثلاثة اعوام معارك وقاتل وهى التى تقرب القادة والجنود بعضهم ببعض واعتذروا عما قام به بعض زملائهم لمعاودة البعض برياسة الكتيبة ولكنى لم اتعرض لهذا فانا الان اقود سرية هاون قوية ومعنى جنود مهذبين والاهم هى قيادة الكتيبة وطاقم الضباط بها .. مجموعة قوية متجانسة ..



Post #19

Nahla Ahmed wrote

on February 25, 2009 at 12:43pm

Report

رتبت اجازتى الميدانية مع موعد زفاف مدحت والذي اقترب مواعده وتسلم شقة حديثة فى الجهة الاخرى من النيل فى اتجاه حديقة الاورمان اى انه اصبح من سكان الجيزة سعدت بسعادة كبيرة وانا اشاهده فى كوشة الزفاف بجوار عروسه ويمائل البدر المنير ليلة ضيائه وقد عاودتنى الذكرى الاولى والتي شاهدته فيها لأول مرة وهو راقد فى مستشفى المعادى تأثرا لاختلال ولاقوة ولايعرف من هو ومن يكون؟ .. ان الله يسخر من عباده لمعاونة الآخرين وقد سعدت بهذا ان اتاك هذا الشرف وان اكون احد هؤلاء الذين يدخلون السعادة على قلوب الآخرين كما كانت عائلته غاية فى الكرم معى فها نحن نقرب من عامنا الخامس وعلاقتنا على احسن ما يكون ولم اشعر فى يوم من الايام .. اننى القى معاملة اقل ان لم يكن افضل وكان هذا نابعا من امالة الاسرة تهمس علا فى اذننى عقبالنا يا اسامة وانا اُرّدها فيما تقول ثم تضيف هل اقترب موعد اللقاء ام مازال هناك بعض الوقت؟ .. كنت لا ادري كيف اجيبها وقد اشتعلت نيران الحب والشوق بيننا ثم تكمل حديثها .. اذا كنت تفكر فى الامانيات فهذا آخر شىء نفكر فيه نحن بشر اولاً واخيراً وهو البقى .. اما ما يقاس بالمال او غيره فهو زائل ومن ليس معه اليوم يكون معه غدا بينما انفى هذا التفكير من فكرها فلقد من الله على بخيره وها انا قليل النفقات وبعد ان اضع مبلغا من المال فى بداية كل شهر بيد امى لتساعد فى نفقات المنزل المتزايدة خاصة بعد بلوغ والدى سن المعاش وزيادة المصروفات للانتقال اسقائى الى مراحل تعليم اعلا وخاصة شقيقتائى اللتين اصبحتا فى سن المراهقة ويرتدين ملابس الفتيات وهى من كثرتها وتنوعها تحتاج الى كثرة النفقات اما ما يتبقى معى فاضعه فى حسابى بالبنك واجنبه حتى استخدمه فى اعداد مستقبلى العائلى واكون مستعدا لكل نفقات الزواج



Post #20

Nahla Ahmed wrote

on February 25, 2009 at 12:43pm

Report

انا اعلم ان عائلة علا ثرية فقد تبقى لهم بعد مرحلتى قوانين التأميم بعض الاموال حيث كان والدها رحمة الله عليه الحاج هشام عليه صاحب مطبخ دقيق فى منطقة مصر القديمة واممت الحكومة مطبخه فى قوانين يوليو الاشتراكية عام ٦١ وكان قبلها بعدة شهور قد انتهى من تطوير مطبخه وصرف عليه الكثير مقترضا من البنك ولكن الحكومة اخذت المطبخ وتركته الديون ليتحملها الرجل وعينته موظفا فى مطبخه براتب بسيط وعليه ان يوقع مثل باقى الموظفين وفى يوم وليلة انتقل من صاحب مال الى موظف يجلس مع موظفيه السابقين يعطون له التعليمات وينفون فيه حقدهم الطبقي واتوا بشخص ما ليجلس فى مكتبه ويركب سيارته ويقودها سائقه فلم يستطع تحمل هذا الظلم فمرض وبقي طريح الفراش مشلولاً حتى توفاه الله بعد مرور عام على حادثة التأميم وهكذا ظلم الانسان اخيه الانسان بدعوى العدل والاشتراكية واعطى الكسلان الخامل عرق ومجهود المكافح وهذا ضد طبيعة البشرية وضد ارادة الله لكن الله سلم بانهم كانوا يمتلكون بعض الاموال السائلة فى مكان ما قبل تلك الاجراءات وقطعة ارض قريبة من القاهرة ارتفع ثمنها واستطاعوا ان يحافظوا على مستواهم الذى عاشوا فيه قبل ذلك



Post #21

Nahla Ahmed wrote

on February 25, 2009 at 12:44pm

Report

طمأنت علا بان كل شىء قادم فى مواعده وهى مازالت تستعثنى على اتخاذ اجراء ما خاصة ان مدحت ترك الفيللا وسيقيم بعيدا عنهم وبالتالى تكون زيارتى مؤجلة باننى خطيب لابنتهم وها هى علا نيهتنى الى شىء خطير وانه لن استطع بعد اليوم ان اذهب واعيش بينهم كما كان يحدث فى الماضى وبأى صفة سوف اقيم؟ اجيبها باننى مازلت متخوفا من الزواج ومازالت البلد تنتظر حريا ولكنها تجيبنى بان كثير من الشباب يتزوجون ولا دخل للحروب بالزواج واحاول اقناعها باننى اذا تزوقت هذا الجمال الرائع والسعادة الغامرة كيف استطيع تركه وعود لوحدى انتظر حوالى اربعة اسابيع ثم اعود اليه ثانية فتضحك لهذا الاطراء وتقول شىء قليل افضل من لاشىء وارّدها فى هذا .. كان مبعث خوفى هو ما شاهدته وعاصرته من روايات عن شهداء تركوا زوجاتهم حوامل فى الشهور الاولى وسوف تنجب الزوجات وبعد فترة تنزوج شخسا آخر يقوم بتربية ابن الشهيد .. احسن معاملته؟ .. كنت اشك فى هذا .. اذن ما الذى يدفعنى الى هذا وما الاستعجال وتلمح لى بانها اقتربت من الثمانية والعشرين وان شقيقتها مينا تعمل الان وهناك شخص يطلب ودها ويرغب فى الحضور لقراءة الفاتحة وكلها امور تثير النفس وتساعد على الارتفاع نحو العاطفة المؤجلة .. اشاهدها تسير بين المدعوين وهى رائعة الجمال وما وهبها الله من جمال طبيعى وحسد متناسق وطول فارغ وقسمات وجه معبرة والبعض من المدعوين ينظرون اليها خلسة ليمتنعوا اعينهم بهذا المخلوق بديع التكوين وانا شاعر بسعادة غامرة ان يكون قلب هذه الجميلة هو لى وحدى وانها تزيننى اليوم قبل الغد وخاصة ان علاقتنا كانت سامية ولم تخرج عن تبادل كلمات الاعجاب بتسريحتها او ملابسها وانقتها ولم تكن نفعل مثل الآخرين لاننا نعلم ان كل خطوة لها حقوق وواجبات وطالما لم نقوم بسداد الواجبات فليس لنا حقوق كما كان شعورك الداخلى باستئمان ماما وداد على ابنتها معى هو عامل هام فى زيادة الامانة والسمو بها فوق كل رغبة عابرة او مكبوتة



Post #22

Nahla Ahmed wrote

on February 25, 2009 at 1:02pm

Report

اليوم التالى توجهت مع قائد الكتبية للقاء قائد قطاع بورسعيد لتنظيم تعاون وهناك استأذنتهم بعد انتهاء ما حضرنه من اجله تركتهما يتناولوا الغذاء واخذت السيارة الجيب يقودها العريف/ سعيد متجها الى محل "الشامى" بائع البسبوسة وسألت احد اصحاب الدكاكين عن عم علوه المزين وافادنى بانه يعافيه من يومين "مريض" واذا اردت زيارته فسادلك على منزله .. انا امام منزل عم عليه المزين والذي قابلنى فى بورسعيد بعد عودتى من استحاب TV وحلق شعر راسى وينتظر عودة ابنه من الحرب .. معى مرافقى من ابناء بورسعيد بعد ان دق على باب منزل قديم وفتحت الباب فتاة جميلة حباها الله بنعمته اخبرها بان ضيف يريد عم عليه .. اشارت لى الفتاة بالدخول وهى تنظر الى مليا ثم بعد دقائق طلبت منى التوجه لجرة والدها المريض .. الرجل جالسا فى سريرته ويجواره زوجته وابنه .. البالغ من العمر اثنى عشرة عاما كما اخبرنى بعد ذلك .. اصابه واقول له اريك بابا عليه



Post #23

Nahla Ahmed wrote

on February 25, 2009 at 1:03pm

Report

وينظر الى الرجل بتمعن ويقول والله الشكل غريب على ولكن الصوت وكلمة بابا دية محدش قالها لى من يوم المرحوم ممدوح غير واحد رينا يعيده واشوفه .. سألته ومن هو؟ اجابنى ظابط ابن حلال قابلته فى بورسعيد من ثلاث سنين صحيح كان متبهلا وشبه وارم ومسلخ لكنه ابن حلال تصور قائللى بابا عليه .. احتضنته وانا اخبره باننى هذا الشاب .. بيكى ضاحكا والله الدنيا دية صغيره .. ينظر جهة زوجته قائلا: فاكده ياخديجه (والتي وقفت ترحب بى) "مش قلت لك انى نفسى اشوف الشاب ابن الحلال اللى قاللى بابا عليه .. والنبي تقولها .. ارددها بابا عليه وابنته تنظر الى وتساك وعلى وجهها الجميل ابتسامة ساحرة .. طيب واسم اخويا ايه؟ .. اخبرهم أسامه .. اسامه الصادق .. اعد هؤلاء القوم الطيبين الفقراء احتفالا مبعته الحب النابع من القلب ولاشئء سواه فتشاهده وتشعر به

ولولا اننى عائد آخر اليوم الى وحدتى مع قائدى لامضيت الليل عندهم .. عرفوا منى اخبارى وعرفت اخبارهم وان ممدوح مازال يعتبر مفقوداً والرجل يقول استعوضته عند ربنا والبركة فى حمدى ابنى الصغير خيىفى راجل ويخلى باله منى ومن امه ومن سحر بنتى .. شفت بنتى سحر حلوه ازاى .. انظر اليها وقد تورد وجهها من ثناء والدها واقول لها من ناحية حلوه مافيش بعد كده .. تدفعنى فى يدى وهى تقول : مايلاش الكلام الللى يكسف ياخويا .. حضر حمدى ليجلس بجوارى واضعا كوعه على صدرى ونام على هذا الوضع مستيقظا .. اما الام خديجة فارادت ان تعد طعاما لنا وقد اقترب الوقت من الثانية بعد الظهر ولكنه طلب منها ان تسألنى عما اريد تناوله فاجبتهم الموجود بدون ان تعدوا شيئا جديداً راغيا باننى اريد ان اشعر انهم منى وانا منهم .. جلست فترة طويلة حتى تعدت الساعة السادسة واستأنثتهم مغادراً على عودة مرة اخرى ولكن سحر اخبرتني بان اوامر التهجير الاجبارية وصلتهم وسيقيمون فى بيت عمتهم القديم بحى القلعة وزودتنى بعنوانهم .. تركتهم عائداً الى قائدى وقد شعرت بسرور عظيم لهذا اللقاء الانسانى وانا احدث نفسى قائلاً : بقيت عامل شيخ حارة يا اسامة .. ولكنها الحروب التى تقرب الناس وتضعهم فى بوتقة الانسانية .. لقد تقابلت مع العائلات الثلاث (مارى - وداد - عليوة) كلها فى ظروف نكسة عام ٦٧ تحرك بى العريف سعيد الى لقاء القائد فى قيادة قطاع بورسعيد

